

وفيات الأئمة

[121] [ولو لا كثرة الباكين حولي * على إخوانهم لقتلت نفسي] [ولا يكون مثل أخي ولكن * أسلي النفس عنه بالتأسي] ثم أقبلت زينب بنت علي (ع) وشهقت شهقة كادت روحها أن تخرج منها ، وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها ، فلما أفاق من غشوتها بكت وقالت: [أخي إن كنت قد أبكيت عيني * فقد أضحكنتي زمنا طويلا] [بكيتك في نساء معولات * وكنت أحق من يبدي العويلا] [دفعت بك الخطوب وأنت حي * فمن ذا يدفع الخطب الجليلا] [إذا قبح البكاء على قتيل * رأيت بكاءك الحسن الجميلا] وفي رثاء الحسن يقول سليمان بن قبة وكان محبا له: [يا كذب ا] من نعى حسنا * ليس لتكذيب نعيه ثمن [] كنت خليلي وكنت خالستي * لكل حي من أهله سكن [] أجول في الدار لا أراك وفي * الدار أناس جوارهم غبن [] أبدلتهم منك ليت أنهم * أضحوا وبينني وبينهم عدن [] ثم أن محمد بن الحنفية كان غائبا يوم وفاة أخيه الحسن (ع) فقدم في اليوم الثالث من وفاته ، فسمع بموت أخيه الحسن ، فبكى بكاء شديدا ، ثم أتى للحسين (ع) وهو في المعزى ، فلما رأى الحسين لم يتمالك في البكاء حتى غشى عليه زمنا طويلا ، فلما أفاق من غشوته قال: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله ، لئن سررتني بحياتك فقد أحزنتني بفقدك ، فنعم الكفن كفنا تضمن جسدك ، ونعم القبر قبراً ضم جسمك ، وكيف لا تكون كذلك وأنت ابن مأوى التقى ، وخامس أهل العبا ، وابن خير الاوصياء ، وابن سيدة النساء ، محلك من الشرف وسطا ، وتقدمت فيه فرطا ، فلئن كانت نفوسا غير طيبة بفراقك ، فإنها
